

من أحكام القرآن الكريم | 34 من 75 | سورة المائدة | الآية 12-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثالث والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين مضى في الحلقات السابقة الكلام على الايات من قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم الى قول فلا تأس على القوم الفاسقين - [00:00:28](#)

وقد واصلنا الاستنباط من هذه الايات ما يسر الله سبحانه وتعالى ونواصل الان هذا الاستنباط حسب ما يسر الله جل وعلا لنا فمن ذلك وجوب انكار المنكر ومفارقة اهله عند العجز عن ازالته - [00:00:49](#)

وهذه قاعدة عظيمة اسسها الرسول صلى الله عليه وسلم لنا بقوله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان وهذا كليم الله موسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:18](#)

لما قالت بنو اسرائيل اذهب انت وربك وقاتلنا انها هنا قاعدون فانه عليه الصلاة والسلام اظهر الانكار فقال ربي اني لا املك الا نفسي واخي افرق بيننا وبين والقوم الفاسقين - [00:01:44](#)

ففيه مفارقة اهل المنكر اذا لم تستطع ازالته ولم يقبلوا منك النصيحة فانك لا تبقى معهم ولا تجلس معهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فان لم في اخر المراحل فان لم يستطع - [00:02:08](#)

فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان وهذا يقتضي ان الانسان لا يجلس مع اهل المنكر وهو لا يقدر على ازالته بل يفارقهم فبیتعد عنهم ويؤخذ من هذه الايات - [00:02:30](#)

انها لا تجوز الرحمة للمجاهرين بالفسق فان بني اسرائيل لما قالوا هذه المقالة عاقبهم الله باشد العقوبات قال سبحانه انها محرمة عليهم اي الارض المقدسة انها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض - [00:02:52](#)

فلا تأس على القوم الفاسقين هذا فيه انه لا يجوز للمسلم ان يتحسر على الكفار او ان يرحم الكفار اذا عاندوا وقاطعوا الحق فانها لا تجوز الرحمة بهم ابدًا لا تأخذكم - [00:03:22](#)

بهما رافة في دين الله لا يخافون يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وهذا فيه ان الترف في الايات ان الترف يسبب ترك الجهاد في سبيل الله والاخلاد الى الراحة - [00:03:45](#)

فان بني اسرائيل لما كانوا مترفين وامروا بالجهاد فانهم عند ذلك تأخروا وتراخوا وقالوا ما قالوا من المقالات الشنيعة ففيه التحذير من الترف الذي هو التمتع التلذذ بالراحة وترك الاعمال الصالحة والجهاد في - [00:04:10](#)

في سبيل الله عز وجل والترف كما يقولون زمانة الامم اي المرض المزمن في الامم والله جل وعلا قد ذم الترف وعابه فقال في اهل النار انهم كانوا قبل ذلك - [00:04:50](#)

مترفين واهل الترف دائما وابدًا هم الذين يقاومون دعوات الانبياء اهل الترف والرفاهية دائما هم الذين يقاومون دعوات الانبياء قال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها - [00:05:10](#)

قال سبحانه وتعالى امرنا مترفوها فاترفوها فيها حق عليها القول فدمرناها تدميرا وقال سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى في اهل النار انهم كانوا قبل ذلك مترفين. كانوا يصرون على الحنف العظيم - [00:05:40](#)

وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافر هكذا اهل الترف دائما هم الذين يقاومون دعوات الانبياء ولا يريدون النهوض الى الخير والتعب في الطاعة والجهد في سبيل الله بل يريدون الراحة والرخاوة - [00:06:05](#)

ويؤخذ من هذه الايات ان التربية على القوة والبعد عن الحضارة والرفاهية مما يقوي على الجهاد ويكون سببا في حصول النصر فان بني اسرائيل لما مكثوا في التيه مدة اربعين سنة - [00:06:28](#)

زال عنهم الترف وجاء جيل منهم نشأ في الصحراء وتعود على القوة والشجاعة والشدة في الاجسام عند ذلك غزى بهم خليفة موسى عليه السلام وهو يوشع ابن نون عليه السلام غزا بهم بيت المقدس - [00:06:52](#)

خلصها من الكفار وصارت في قبضة المسلمين يؤخذ من هذه الايات كما اشرنا ان بيت المقدس وهذه وهذه فائدة عظيمة ان بيت المقدس وفلسطين لا يمكن ان يخلصها الا المسلمون - [00:07:18](#)

في كل زمان واما اهل الكفر واهل الضلال واهل الترف فانهم لن يخلصوا بيت المقدس واهل الاطماع اهل الدنيا والارغبات شهوانية لم يخلصوا بيت المقدس ابدا وانما يخلصه اهل الايمان واهل الاسلام الصادق - [00:07:45](#)

وفيما سبق من التاريخ وما قصه الله علينا من ذلك عبرة وعظة للمجاهدين اليوم ويؤخذ من هذه الايات ان الولاية على بيوت الله المساجد في الارض خصوصا المساجد الثلاثة انها لا يجوز ان تكون - [00:08:10](#)

بايدي الكفار قال تعالى انما يعمر مساجد الله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - [00:08:32](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقال سبحانه وتعالى الكفار من قريش وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه من اولياؤه الا المتقون - [00:08:55](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون فلذلك امر الله موسى ومن معه من بني اسرائيل ان يخلصوا بيت المقدس من قبضة الكفار وقد خلصه الله منهم آآ بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)

على يد الخليفة الراشد الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه خلصه من قبضة الكفار وصار بيد المسلمين وفتح الله على المسلمين فلسطين واعادها الى حوزة الاسلام من قبضة الكفار - [00:09:42](#)

ثم استولى عليه الصليبيون استولى على بيت المقدس استولى عليه الصليبيون بعد ذلك مدة طويلة حتى جاء صلاح الدين الايوبي رحمه الله فخلص بيت المقدس من الصليبيين وهكذا نرجو ان يخلص الله بيت المقدس على ايدي المسلمين في هذا الزمان والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:10:01](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:29](#)